دراسة مقارنة لواقع البيئة المادية التعليمية لمباني رياض أطفال القطاع الحكومي بنظيراتها بالقطاع الخاص في دولة الكويت

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على واقع البيئة المادية التعليمية بمباني رياض الأطفال في القطاع الحكومي، ومقارنتها بنظيراتها في القطاع الخاص في دولة الكويت، وكشفت كذلك أثر متغير المناطق التعليمية على متوسط درجات الإجابة الكلية لجميع محاور الدراسة. تألفت عينة الدراسة من (٣٤) روضة حكومية من جميع المناطق التعليمية الست. طبقت أداة الدراسة المكونة من ثلاثة محاور و٣٥ بندا، تناولت الأفنية وتجهيزاتها، غرف النشاط وتجهيزاتها، ومرافق تعليمية أخرى وتجهيزاتها. أظهرت نتائج الدراسة إلى توفر معظم المرافق التعليمية إلى حد كبير في الرياض الحكومية، مقارنة بتوفرها إلى حد ما، في دراسة سابقة، بالروضات الخاصة؛ كما فسرت الدراسة أسباب عدم وجود المرافق الأخرى. كشفت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة لصالح المناطق التعليمية، باستثناء منطقة العاصمة، وقد خرجت الدراسة ببعض التوصيات والدراسات المقترحة.

الكلمات المفتاحية :البيئة المادية التعليمية للروضة –الروضات الحكومية– الروضات الخاصة– المناطق التعليمية– الكويت.

Abstract

This study aimed to know the reality of the learning physical environment at the public kindergartens, compared to their private counterparts in the State of Kuwait; moreover, finding out the effect of educational district variable upon the average total score of all study factors. The study sample contented of (34) public kindergartens that was randomly selected from the six educational districts in Kuwait. A questionnaire comprised three factors (35 items) was administered to identify the availability of educational facilities and equipment at the selected kindergartens.

Results showed that most of the educational facilities are available and provided to high level at the public kindergartens, compared to moderate level at the private ones in the previous study. As such, the study reported the reasons for unavailability of the other educational facilities and equipment. Statistical significant differences among the educational districts have been noticed in favor all of them, except Al Asema district. In conclusion, the study came out with some recommendations and proposed studies.

Keywards: kindergarten physical educational environment- public kindergartens- private kindergarten- educational districts- Kuwait.

المقدمة والإطار النظري:

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل الهامة في حياة الفرد، حيث يميل طفل هذه المرحلة للعب والحركة، وهو ما أكده الفلاسفة والتربويون في كتاباتهم. لذا كان لزاما على القائمين بتربية الطفل توفير الألعاب التعليمية، بجانب فرص اللعب الحر من خلال الاحتكاك المباشر بالطبيعة (اليتيم، ٢٠٠٥). إن الاهتمام بتربية الطفل تستوجب توفير المكان الملائم والبيئة التعليمية المعدة التي تساهم بتنمية جوانب نموه المختلفة؛ فوجود المبنى والمرافق والتجهيزات المناسبة لتعلم الأطفال بحسب قدراتهم واحتياجاتهم وتنمية مهاراتهم ونموهم الشامل يعتبر من أهداف وعناصر المنهج المطور النمائي.

لقد نادى الكثير من المربين وعلى رأسهم الألماني فروبل بأهمية الساحات المشجرة والحدائق لتعلم الأطفال، وهكذا تبع فلسفته ونهجه العديد من الفلاسفة والمربين الذين خلفوه (اليتيم، ٢٠١٣). هذا وأكدت منظمة اليونسكو على أهمية المبنى المناسب الذي تتوافر به جميع مراكز التعلم والمرافق التعليمية والتجهيزات اللازمة لتعلم الطفل (دليل معلمة رياض الأطفال، اليونسكو، ٢٠٠٣-٢٠٠٦). كما أن وجود الأركان التعليمية في غرفة النشاط، والتي تحتوي على الألعاب والأنشطة المتنوعة تساعد على اكتساب الطفل المعارف والمهارات المختلفة، وسبل التعلم الذاتي، تعد ضرورة تربوية (محمد، ٢٠١٥). لذلك ستتناول هذه الدراسة في الجزء التالي مواصفات مبنى الطفولة المبكرة ومرافقه التعليمية وتجهيزاته الأساسية.

موقع الروضة:

يؤكد التربويون على أن يكون موقع الروضة بعيدا عن الأخطار، مثل: أماكن التلوث والإزعاج من مصانع ومعامل، وطرق سريعة؛ وفي عين الوقت يكون قريبا من أماكن سكن الأطفال، ليشعرهم بالطمأنينة والأمان (اليتيم، ٢٠١٣؛ مسعود، ٢٠٠٥).

مواصفات مبنى الروضة:

يكون شكل مبنى الروضة على هيئة بيت، حتى يشعر الأطفال بالألفة والراحة. يصمم مبنى الروضة من دور واحد للحفاظ على الأطفال من مخاطر السلالم والنوافذ المرتفعة، وأن وجدت عتبات فلا بد أن لا تتعدى (٥) عتبات، على أن لا يزيد الارتفاع بين العتبة والأخرى عن (١٥ سم). أما بالنسبة للحجم، فيحبذ أن يتسع مبنى الروضة لعدد لا يزيد عن (١٢٠) طفلا، كما يجب أن يحيط بالمبنى من الداخل حديقة أو ساحات

واسعة مزروعة بالأشجار والأزهار والمساحات الخضراء، على أن يحيط مبنى الروضة بسور يفصله عن الخارج، للحفاظ على أمن وسلامة الأطفال، ولا يحجب الرؤية المطلة على الحديقة الخارجية. هذا ويجب أن يوجد بالمبنى مخرج سهل في حالة الطوارئ، وتكون نوافذ مرافق مؤسسة الروضة كبيرة (٢٠ – ٥٠% من مساحة المرفق التعليمي)، ومنخفضة الإرتفاع (٥٠ – ٧٠ سم)، وذلك لكي يتسنى للطفل رؤية الخارج (اليتيم، ٢٠١٣؛ مسعود، ٢٠٠٥؛ صاصيلا، ٢٠١٠؛ الأمعري والخميس، ٢٠١١)

المرافق التعليمية وتجهيزاتها:

غرفة النشاط: هي المكان الذي يتلقى فيه الأطفال التعلم الموجه (الحلقة التعليمية واللعب الحر بالأركان)، حيث أن ما يشكل ٦٠% من أنشطة الروضة تكون داخل هذا المرفق (الصانع، ٢٠٠٧). لذا يجب أن يتصف بالتالي:

- تُخصص مساحة تقدر بـــ (٢,٧ متر مربع) تقريبا لكل طفل داخل غرف الأنشطة، للعب الحر والحركة.
- يُفضل أن تطل مرافق الأنشطة الصفية واللاصفية الخارجية على غرفة الإدارة، حتى يتسنى ملاحظة ومراقبة الأطفال والمعلمات أثناء تواجدهم في مختلف الأنشطة.
- يُفضل أن تطل غرف الأنشطة على الحديقة، حتى يتمكن الأطفال من مشاهدة الأزهار والأشجار والطبيعة (مسعود، ٢٠٠٥، اليتيم، ٢٠١٣).
- وجود مخرجين لغرفة النشاط أحدهما يطل على الحديقة الخارجية وأحواض الزراعة، والآخر يطل على ساحة الروضة المقابلة للإدارة (مسعود، ٢٠٠٥).
- تقسيم غرفة النشاط إلى مساحات صغيرة مجهزة بالألعاب والخامات المناسبة، ويفصل بينها حواجز، تسمى الأركان التعليمية (ركن البناء والمكعبات، ركن الفنون، ركن المطبخ، ركن الأسرة والمعايشة، ركن العلوم والاستكشاف، ركن الرياضيات، ركن المكتبة للقراءة، ركن الكتابة، ركن الحاسوب، ركن الرمل والماء)، بجانب توافر مساحات لاستحداث أركان جديدة مؤقتة حسب الحاجة (الشرقاوي، ٢٠٠٣؛ الكبيسي، ٢٠١١؛ اليتيم، ٢٠١٣؛ محمد، ٢٠١٥؛ الأمعري والخميس، ٢٠١١؛ أبو قديس، ٢٠١١؛ O'Donnel and Hitpas، ٢٠١٠).
- تكون غرفة النشاط ذات سقف ذو ارتفاع مناسب (١٠–١١ قدم).
- تحتوي غرفة النشاط على نوافذ مناسبة لطول الأطفال حتى يتسنى لهم مشاهدة الحديقة والطبيعة، ولدخول أشعة الشمس والإضاءة الطبيعية.

- تطلى جدران غرفة النشاط بألوان زاهية مبهجة وقابلة للتنظيف.
- تتوفر جميع وسائل الأمن والسلامة في غرفة النشاط (طفاية حريق، غطاء لقوابس الكهرباء، أسلاك كهربائية سليمة وذات جودة).
- وجود حمام للأطفال يكون مجهز بمراحيض ومرايا وحوض غسيل، بالإضافة لمشرب ماء، على أن تكون جميع تجهيزات الحمام مناسبة لحجم الأطفال، مع مراعاة توفر مرحاض لكل ١٠ أطفال.
- وجود مخزن لحاجيات الأطفال، على أن يكون جزء منه خاص للمعلمات (الكبيسي، ٢٠١١).
- توفر كراسي وطاولات تناسب حجم الأطفال للقيام بالأنشطة (العتيبي، ٢٠٠٧).
- وجود مساحة مفروشة بالسجاد لجلوس الأطفال، وتلقي التعليم الموجه (الحلقة التعليمية) (اليتيم، ٢٠١٣؛ مسعود، ٢٠٠٩).
- توفر أنواع مختلفة من السبورات (الوبرية، المغناطيسية، وغيرها من السبورات للعرض وللكتابة).
- توفر أجهزة تعليمية كجهاز العرض العلوي، الداتاشو، شاشة عرض، وتلفزيون.
- تزين الجدران باللوحات الخاصة بالخبرة وأعمال الأطفال (أبو قديس، ٢٠١١؛ العتيبي، ٢٠٠٧)
- تخصص صناديق بريد للأطفال في زاوية القاعة (مسعود، ٢٠٠٥).
- توضع ملصقات وبطاقات للتعريف بإسم كل ركن من الأركان التعليمية (احميدة، ٢٠٠٩).

المرافق التعليمية الأخرى:

المكتبة: تُجهز بالطاولات والكراسي المناسبة لحجم وعدد الأطفال، تحتوي على أرفف للكتب والمجلات والقصص، المناسبة لعمر أطفال المرحلة، بجانب المراجع والمجلات التي تناسب المعلمات؛ تشتمل على جلسات مريحة مع وجود تلفزيون وفيديو وغيرها من أجهزة العرض، مع توفر مكتب لأمينة المكتبة؛ وأخيرا تتضمن حمام مجهز يناسب أطفال الروضة. أما بالنسبة لمواصفات قاعة المكتبة، فلابد من توفر نوافذ كبيرة، مزودة بالستائر التي تحجب حرارة الشمس صيفا، وتسمح بدخول الإضاءة الطبيعية، بجانب

التهوية والتبريد والتدفئة، وأخيرا توفر حاوية ومطفأة حريق (اليتيم، ٢٠١٣؛ صاصيلا، ٢٠١٠؛ العتيبي، ٢٠٠٧).

المختبر اللغوي: وهو كأي قاعة من قاعات الأنشطة، لابد من وجود النوافذ الكبيرة والإضاءة الصناعية، والتهوية من تبريد وتدفئة، توفر حمام مجهز يناسب الأطفال، توفر أجهزة حاسوب، طاولات وكراسي مناسبة لحجم وعدد الأطفال، مع وجود أرفف عليها الأشرطة الممغنطة والبرمجيات، وطابعة، وأخيرا مطفأة حريق وحاوية (اليتيم، ٢٠١٣).

المطبخ: يعد مرفق تعليمي، لذا يجب أن يتصف بوجود نوافذ كبيرة تسمح بدخول الإضاءة الطبيعية، بجانب وجود التهوية والإضاءة الصناعية، مع وجود حمام مجهز يناسب الأطفال، ووجود حاوية ومطفأة حريق. أما بالنسبة لتجهيزاته، فيجب توفر طاولات مغطاة بمفرش مشمع وكراسي بحجم وعدد الأطفال، توفر سبورة، وتوفر مريول الطبخ والقبعات والكفوف البلاستيكية؛ وأخيرا توفر جميع مستلزمات وأدوات المطبخ (اليتيم، ٢٠١٣، صاصيلا، ٢٠١٠).

الموسيقى: قاعة تتوفر بها جميع المواصفات الأساسية للقاعات والمرافق التعليمية، مع وجود بيانو للمعلمة وكرسي، بالإضافة للآلات الموسيقية المتنوعة لاستخدام الأطفال، وكراسي للأطفال تناسب أحجامهم (العتيبي، ٢٠٠٧، الصانع وآخرون، ٢٠١١).

النشاط البيئي: عبارة عن قاعة تتوفر بها المواصفات الأساسية للمرفق التعليمي، حيث تقسم إلى عدة أقسام، تمثل البيئات الطبيعية المختلفة (بحرية، جوية، وبرية)، وتزود بالتجهيزات والألعاب والخامات التي تحتاجها كل بيئة من تلك البيئات، مع تخصيص مساحة من القاعة، تحتوي على حاويات لفرز النفايات المختلفة، وطاولة وكرسيين لعمل التجارب البيئية (تدوير النفايات) (اليتيم، ٢٠١٣؛ صاصيلا، ٢٠١٠).

الألعاب الرياضية: ينطبق عليه كل ما ذكر من مواصفات أساسية للمرافق التعليمية الأخرى، حيث تكون أرضية القاعة من الخشب (الباركيه)، الذي يسهل اللعب عليها، بجانب توفر مخزن للأدوات الرياضية (الصانع وآخرون، ٢٠١١؛ صاصيلا، ٢٠١٠، اليتيم، ٢٠١٣).

مصلى: وكما هو الحال في المرافق التعليمية الأخرى، يجب توفر المواصفات الأساسية للقاعة، بجانب توفر مكان للوضوء، مجهز بأرفف لحفظ الأحذية، مع توفير مناشف ومناديل ورقية. تفرش القاعة بالسجاد، مع وضع مجسم للكعبة الشريفة على رف باتجاه القبلة، مع توفير أرفف للمصاحف، وبعض أجهزة التسجيل السمعية والمرئية بمعداتها (اليتيم، ٢٠١٣).

النادي العلمي: وهو أيضا من المرافق التعليمية، التي تحتاج إلى نفس المواصفات الأساسية للقاعة، فيجب توفير المختبر العلمي المزود بجميع الأدوات والمواد لإجراء التجارب من قبل الأطفال، كالمجهر والتلسكوب والمجموعة الشمسية وكل ما يتعلق بالفضاء، وكذلك المحنطات والنباتات المتنوعة، بالإضافة إلى الجداريات التي تتصل بالمفاهيم العلمية؛ بجانب وجود الطاولات والكراسي التي تناسب أطفال الروضة (العتيبي، ٢٠٠٧).

المرسم: كل ما هو مطلوب من مواصفات في القاعات التعليمية الأخرى، يجب توفره أيضا بالمراسم، حيث يقسم المرسم إلى مجموعات، يتوفر بكل منها الخامات والمستهلكات، التي تناسب النشاط المطلوب تنفيذه في كل جزء من القاعة (قسم التلوين، القسم المتعلق بمشاريع الخبرة، قسم الرسم، قسم الصلصال والخزف والسراميك، وقسم يتعلق بألوان الأصابع .. إلخ) (الصانع وآخرون، ٢٠١١؛ اليتيم، ٢٠١٣).

العروض الضوئية: قاعة تتوفر بها المواصفات الأساسية المطلوبة للمرافق التعليمية، بجانب توفير جهاز العرض، والحاسوب، والأشرطة الممغنطة، والبرمجيات التربوية التعليمية، والأفلام الخاصة بالأطفال، وستائر تغطي النوافذ، بجانب توفير مدرج عليه مقاعد للجلوس تناسب أعمار وعدد الأطفال، مع وجود خزانة (الصانع وآخرون، ٢٠١١؛ العتيبي، ٢٠٠٧).

المسرح: يعتبر مرفق تعليمي، حيث يجهز بخشبة للعرض، مع ستارة للمسرح، ومخزن لمقتنيات الأنشطة، كراسي للمشاهدين، بجانب وجوب توافر المواصفات الأساسية بجميع مرافق الأنشطة التعليمية (صاصيلا، ٢٠١٠؛ الصانع وآخرون، ٢٠١١).

الحظيرة: توجد بالقرب من الحديقة الداخلية، تحتوي على مجموعة من الحيوانات والطيور المنزلية، وذلك للاستفادة منها في تعليم الأطفال (الكبيسي، ٢٠١١؛ الصانع وآخرون، ٢٠١١).

حمام سباحة: يكون للقيام ببعض الأنشطة الرياضية، التي تنشط الدورة الدموية، وتقوي عضلات الأطفال، وفي نفس الوقت مكان لتفريغ الطاقة الزائدة والترفيه (الصانع وآخرون، ٢٠١١).

الساحات الخارجية: وهي عدة ساحات، لكل ساحة أغراضها وأنشطتها الخاصة بها، فمنها الساحات الرملية للعب الحر، مع وجوب توفير المستهلكات والسيارات

والجرارات، والمرتفعات الرملية والأنفاق للعب الأطفال؛ وهناك أيضا ساحات الألعاب التي تحتوي على المراجيح والألعاب الحركية الرياضية الأخرى، وكذلك الساحات الزراعية التي تضم الأزهار والأشجار المتنوعة، والمسطحات الخضراء، للقيام ببعض الأنشطة الحرة في فصل الربيع، وأخيرا الساحة المرصوفة لاستخدام السيارات والدراجات الهوائية للعب الأطفال، وتعليمهم النظام، ونشر الوعي المروري بينهم منذ الصغر (الشرقاوي، ٢٠٠٣؛ صاصيلا، ٢٠١٠؛ العتيبي، ٢٠٠٧).

الدراسات السابقة:

أولا: دراسات تتناول البيئة المادية التعليمية:

تناولت دراسة الفضل (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م) قياس أثر الأركان التعليمية على اكتساب الأطفال للمفاهيم العلمية في روضات بمدينة مكة المكرمة في السعودية. تكونت عينة الدراسة من (١٢٨) معلمة، و(٦٦٦) طفلا. استخدمت الدراسة استبيان طبق على المعلمات، وأداة اختبار تحصيلي طبق على الأطفال. أشارت النتائج إلى أن الأطفال قد حصلوا على درجات عالية جدا في اختبار التحصيل، كما أن المعلمات أكدوا فعالية الأركان التعليمية في الفصل على إكساب الأطفال المفاهيم العلمية.

أما دراسة الشرقاوي (٢٠٠٣) والتي هدفت إلى تحليل واقع مؤسسات ما قبل المدرسة الإبتدائية في جميع المحافظات المصرية، فقد تناولت بجانب منها معايير المبنى والمرافق التعليمية الخاصة بتعلم الطفل والتي تؤثر على اكتسابه المعرفة والمهارات. بلغت عينة الدراسة (٣٠٥) معلمة رياض أطفال. استخدم الباحث إستمارة استطلاع رأي المعلمات كأداة للدراسة. ذكرت الدراسة مجموعة من المعايير والشروط الواجب توافرها بمبنى الروضة، كالساحات الخاصة باللعب الخارجي، غرف للأنشطة مجهزة بالمواد والوسائل والأثاث المناسب، الإضاءة الطبيعية والصناعية والتهوية المناسبة. كذلك ضرورة صبغ جدران الروضة وغرف الأنشطة بالألوان المبهجة، مع توفير دورات مياه مناسبة لحجم وعدد الأطفال، مع وجود الحدائق والمسطحات الخضراء؛ بالإضافة إلى وجوب توفر غرفة للموسيقى مزودة بالآلات الموسيقية، توفير الأركان التعليمية المزودة بالألعاب المتنوعة لتنمية جوانب النمو المختلفة لدى الطفل، مع توفير الألعاب الخارجية كالزلاقات والمراجيح وغيرها من ألعاب الساحة، ومن الأهمية توفر المسرح المدرسي والمراسم، بجانب ضرورة وجود حجرات للإدارة والعاملين والمعلمات تكون مجهزة بكل ما يلزم. أشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم مؤسسات الطفولة المبكرة كانت تابعة لمؤسسات خاصة أو لوزارة الشئون الاجتماعية، كما بينت النتائج إلى أن أغلب تلك الاشتراطات غير متوفرة بمؤسسات ما قبل المدرسة في مصر.

وكشف مسعود (٢٠٠٥) في دراسة تقويمية لرياض الأطفال في مصر، المواصفات المطلوبة في المرافق التعليمية وتجهيزاتها بالقطاعين الخاص والحكومي، والتي نص عليها قرار رئيس مجلس الوزراء (رقم ٣٤٥٢ لعام ١٩٩٧)، وتناولت تلك المعايير مساحة وشكل غرفة النشاط وكثافتها العددية؛ تحديد مساحات للممرات؛ تخصيص حيز مكاني لممارسة الأطفال الأنشطة الجماعية الموجه؛ مراعاة المواصفات القياسية في التهوية والإضاءة؛ تقدير المساحة المطلوبة لحركة كل طفل داخل غرفة النشاط؛ توفير أنواع السبورات واللوحات المناسبة لارتفاع الأطفال؛ تخصيص أماكن لحفظ المتعلقات الشخصية لأطفال الروضة، وأخرى للتواصل مع أولياء أمورهم كصناديق البريد؛ اختيار نوعية أثاث تكون خفيفة وآمنة ومتينة تتحمل الصدمات؛ توفير وحدات تخزين متنوعة منخفضة ومرتفعة؛ تخصيص دورات مياه بأدوات صحية مناسبة لحجم وعدد الأطفال. هذا وقد استخدم الباحث استمارة مقابلة طبقت على عينة مكونة من مجموعة مديرات ومعلمات في (٤٠) روضة حكومية وخاصة، بجانب عدد من المتخصصين بمرحلة الرياض، وذلك من محافظات مصرية مختلفة كالقاهرة، الجيزة، القليوبية، والشرقية. أسفرت نتائج الدراسة على وجوب توفير مؤسسات رياض أطفال مستقلة المباني، وذات تجهيزات مناسبة تفي بالمتطلبات التربوية لأطفال الروضة، وتتماشى مع ما هو موجود بالدول المتقدمة؛ كما بينت الدراسة أهمية إيجاد مرافق تعليمية متكاملة تحقق أهداف مرحلة الرياض.

أما دراسة الشرايري (٢٠٠٧) فقد تناولت التعرف على واقع رياض الأطفال بالأردن، من حيث أهداف الرياض، ودور المعلمات فيها، وأثر متغير موقع وبناء وتنظيم الرياض في المحافظات الأردنية عمان، أربد، الزرقاء، والبلقاء. اشتملت عينة الدراسة على ٢٥٠ روضة ومديراتها. أظهرت النتائج عن وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين رياض أطفال العينة من حيث الموقع والبناء والتنظيم لصالح جميع المحافظات، ما عدا الزرقاء.

أجرى العتيبي (٢٠٠٧) دراسة للتعرف على واقع مرحلة التعليم ما قبل الإبتدائي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية. اشتملت عينة الدراسة على (٤١٨) معلمة تم اختيارهن من عدة رياض أطفال بالدول الخليجية الأعضاء بالمكتب، وذلك بنسب متفاوتة. تم تطبيق استبيان على معلمات عينة الدراسة. كشفت النتائج في الجزء الخاص بالمبنى والمرافق والتجهيزات عن حاجة روضات الإمارات لوجود ألعاب الساحة، وتوفير وسائل وألعاب وخامات لبعض الأركان التعليمية؛ أما روضات البحرين فكانت الحاجة لوجود مبنى منفصل وخاص للروضة، بجانب توفير الصالات الرياضية وأدواتها المناسبة؛ وفيما يخص روضات السعودية فكانت الحاجة لوجود المباني الملائمة لمرحلة الرياض، مع وجوب توفير ألعاب الساحات الخارجية؛

والتي تفتقدها أيضا رياض الأطفال العمانية، بجانب الافتقاد لأحواض الرمل والماء للعب الأطفال، وكذلك ألعاب الأركان التعليمية؛ أما الحاجة في روضات قطر فكانت إلى توفير الساحات الخارجية فقط، مع توفير ألعاب بالأركان التعليمية؛ أما بالنسبة لرياض الكويت فكانت الحاجة إلى توفر بعض المرافق الأخرى كالمطبخ التعليمي والعيادة الطبية.

جاءت دراسة احميدة (٢٠٠٩) لتتناول أثر البيئة الصفية الغنية بالمطبوعات والمصورات في تطوير الوعي باللغة المكتوبة. طبق الباحث المنهج التجريبي على عينة من أطفال الروضة (ذكورا وإناثا) كمجموعتين، واحدة تجريبية تكونت من (٤٧) طفلا، توفرت لديها البيئة الصفية الغنية بالمطبوعات والمصورات؛ بينما كانت المجموعة الأخرى ضابطة ضمت (٤١) طفلا. استخدم الباحث اختبار الوعي باللغة المكتوبة والمطبوعة والمصورة. أشارت نتائج الدراسة إلى تفوق أطفال المجموعة التجريبية على قرينتها الضابطة بدلالة إحصائية مرتفعة.

أظهرت دراسة كاتابانو وآخرون Catapano & others (٢٠٠٩) أهمية المكتبة في الروضة لمحو أمية القراءة. تم تطبيق الدراسة على الروضة التابعة لجامعة ولاية ميسوري بمدينة سانت لويس الأمريكية. استخدم الباحثون طريقة المقابلة لتحقيق أهداف الدراسة. بداية تم تدريب (١٢) معلمة وأطفالهن – وهو ما يمثل عينة الدراسة– على كيفية تجهيز المكتبة، بالأرفف واللوحات الجدارية والسجاد وجميع المستلزمات، ومن ثم ترتيب المكتبة وتزويدها بالكتب المخصصة للمعلمات والأطفال من قبل المكتبة المركزية للمدينة، وأصحاب دور النشر، والمكتبات الخاصة. بعد ذلك تم تدريب الأطفال ومعلماتهم على كيفية استخدام المكتبة كاستعارة الكتب وإرجاعها، وآلية تقديم الأنشطة، والتي تساعد على محو أمية القراءة لدى الأطفال والمعلمات وتشجيعهم على القراءة. وكشفت نتائج هذه الدراسة ايضا أن القيام بإنشاء مكتبة يعد فكرة ممتازة، وذلك لتعويد وتشجيع الجميع على القراءة والإطلاع.

هدفت دراسة جاريت وآخرون Jarrett and others (٢٠١٠) لقياس أهمية الساحات الرملية ومدى تقبل الأطفال للعب بالرمل، بعد توفير الألعاب المحسوسة للعب بها كالسيارات الصغيرة والأغصان الخشبية، وكذلك عمل الأنفاق والكتل الرملية، وتوفير كوخ صغير للعب. استخدم الباحثون الروضة التابعة لجامعة جورجيا الأمريكية. تم تخصيص فترتين في اليوم يلعب بها الأطفال في الساحة الرملية لمدة ٤٥ دقيقة لكل فترة؛ استخدام الباحثون كاميرا الفيديو كأداة لملاحظة الأطفال أثناء اللعب بالرمل. أسفرت النتائج أن هناك بعض الأطفال لم يرغبوا باللعب بالرمل من أول مرة، ولكن بعد فترة من الوقت، وبتكرار فرص اللعب بالساحة الرملية، أصبح جميع الأطفال في الروضة يستمتعون باستخدام المحسوسات أثناء اللعب بالرمل.

كشفت دراسة أودونيت وهتباس O'Donnell and Hitpas (٢٠١٠) لمعرفة أثر استخدام الأركان التعليمية على تعلم الأطفال. استخدم الباحثان التصوير الفوتوغرافي والفيديو، بجانب الملاحظة وكتابة التقارير لمعرفة ذلك الأثر. أظهرت النتائج استفادت الأطفال كثيرا من تلك الأركان في تعلم القراءة والكتابة بشكل جيد، كما أن تلك الأركان هذبت من السلوك المضطرب والعدواني الذي يعاني منه الأطفال، حيث ساعدهم اللعب في الأركان على تنمية اللعب التعاوني الجماعي.

هدفت دراسة صاصيلا (٢٠١٠) إلى رصد واقع البيئة التربوية المتضمنة المبنى والمرافق والتجهيزات الخاصة برياض الأطفال، تم وضع تصور مقترح بحسب معايير الجودة المطبقة في سورية. تكونت عينة الدراسة من (٦١) روضة بمدينة دمشق. تم تطبيق استبيان رأي لمعلمات تلك الرياض اللاتي بلغ عددهن (١٢٤) معلمة. أشارت النتائج إلى عدم انطباق معايير الجودة التربوية على مباني ومرافق وتجهيزات رياض أطفال عينة الدراسة. أوصت الدراسة تطبيق المعايير والاشتراطات المقترحة لمبنى الروضة ومرافقه وتجهيزاته، سعيا للحصول على الجودة التربوية.

أما دراسة الصانع وآخرون (٢٠١١) فقد هدفت إلى تشخيص واقع الإمكانات المادية التعليمية لرياض الأطفال بالقطاع الخاص في الكويت. أعد الباحثون لذلك الغرض استمارة ملاحظة تناولت بعض محاور البيئة المادية التعليمية برياض الأطفال (الأفنية؛ غرف النشاط؛ المرافق التعليمية الأخرى وتجهيزاتهم). تكونت عينة الدراسة من ٣٥ روضة أجنبية بالتعليم الخاص. أظهرت نتيجة الدراسة أن رياض الأطفال الخاصة الأجنبية بالكويت تفتقر –إلى حد ما – للمرافق التعليمية والتجهيزات المناسبة. اقترحت الدراسة عددا من التوصيات التي يمكن أن تساهم في النهوض بالبيئة المادية التعليمية لرياض أطفال التعليم الخاص بالكويت.

أجرى الأمعري والخميس (٢٠١١) دراسة للتعرف على مدى توافر شروط البيئة الصفية الصحية في مؤسسات الطفولة المبكرة بالكويت، وأثر ذلك على سلوك الأطفال في الفصل. تم استخدام استبيان لتحقيق أهداف الدراسة، طبق على عينة قدرها (١٣١) معلمة. أظهرت النتائج أن روضات عينة الدراسة تتميز بجميع مقومات وشروط البيئة الصحية بدرجة كبيرة جدا، مما أثر إيجابا على سلوك الأطفال.

تناولت دراسة الكبيسي (٢٠١١) واقع البيئة التعليمية للألعاب وأدواتها في رياض الأطفال بمدينة بغداد مقارنة بمدينة عمان؛ استخدم الباحث الإستبيان كأداة لجمع البيانات. اختيرت عينة عشوائية من ٣٠ روضة عراقية و٨٨ روضة أردنية، بجانب مجموعة من معلمات تلك الرياض لتطبيق الدراسة. أظهرت أبرز نتائج الدراسة أن عامل الأمن والسلامة يتوافر في البيئة التعليمية بكافة رياض العينة وبنسبة ٦٨%.

حصلت روضات بغداد على نسبة ٧٩% فيما يخص تصميمها بطابق واحد، بالإضافة إلى وجود ساحات خارجية وحدائق للعب؛ بينما حصلت على ٣٨% عن توفر ألعاب الرمل، مقارنة بـــ ٩٣% للرياض في عمان؛ كما كشفت النتائج أن الألعاب والأدوات في رياض بغداد قديمة مقارنة بنظيراتها في عمان، والتي كانت أكثر حداثة في ضوء مقاييس التصنيف العالمية.

أجرى لبابنة (٢٠١١) دراسة لمعرفة مدى تحقيق مؤسسات رياض الأطفال بمبانيها ومرافقها التعليمية للتربية المتكاملة لطفل الروضة، من حيث توفر المبنى الملائم والمرافق التعليمية المناسبة والمجهزة بالمواد التي تساعد على تنمية جميع جوانب النمو المختلفة لدى طفل تلك المرحلة. قام الباحث بتشخيص (٦٠) روضة عامة بمحافظة أربد بالأردن. أشارت نتائج الدراسة إلى ملائمة مباني ومرافق وتجهيزات عينة الدراسة للإشتراطات التربوية المساعدة على تنمية الجوانب النمائية لطفل الروضة، وذلك بنسبة تقدر بـــ (٩٦%).

كشفت دراسة جارفيس Gavis (٢٠١٢) أهمية تخصص مكان للموسيقى في الروضة، وذلك لما للموسيقى من أهمية في تعلم الأطفال جميع أنواع المعرفة. طبقت الدراسة على روضتين في مدينة كوينزلاند الأسترالية. قام الباحث بملاحظة الأطفال واختبارهم بالعلوم والرياضيات، واستطلاع آراء المعلمات عن أهمية توفير مكان لممارسة الموسيقى. أسفرت النتائج عن الأثر الإيجابي لتوفر مرفق لممارسة الموسيقى في مرحلة رياض الأطفال.

قام ماك سوان MacSwan (٢٠١٢) بدراسة تجريبية لأثر الأركان التعليمية على تحصيل الرياضيات في مرحلة الروضة. طبقت الدراسة على (٥) فصول في روضات مختلفة بولاية كنتكت الأمريكية. تم ملاحظة الأطفال قبل وبعد اللعب في الأركان المجهزة بمواد وألعاب وخامات تخدم الرياضيات، حيث استمرت التجربة لمدة عام دراسي كامل. أسفرت النتائج عن أن الأطفال قد اكتسبوا المفاهيم الرياضية بشكل مختلف عما كان عليه الأمر قبل توفر الأركان التعليمية.

أما دراسة القزاز (٢٠١٤) فتناولت واقع البيئة المادية لمدارس المرحلة الابتدائية، في محافظة غزة الفلسطينية، من وجهة نظر المعلمات؛ وذلك للتعرف على احتياجات هذه المدارس، ومن ثم العمل على تطويرها حسب المعايير العالمية للجودة. كذلك التعرف على أثر بعض المتغيرات كنوع المدرسة، الجهة المشرفة عليها، والمنطقة التعليمية التي تقع فيها كل مدرسة. تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) معلم ومعلمة. ولتحقيق أهداف الدراسة، طبقت الدراسة استبيان تألف من ١٢٠ بندا، ومقسم إلى ثلاثة محاور (الموقع، المبنى، المرافق والتجهيزات)، كما استخدمت الدراسة أداة المقابلة والمكونة من (١٠) أسئلة مفتوحة. بينت نتائج الدراسة، أن درجة بنود الإستبيان جاءت

منخفضة جدا. كذلك أشارت النتائج إلى أن متغير جنس المدرسة، والمساحات المتوفرة بالمدرسة، والموقع لم يكن لهم تأثير على بنود الإستبيان. في المقابل، كان لمتغير الجهة المشرفة، تأثير ودلالة إحصائية لصالح المدارس التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم، كما كان متغير المنطقة التعليمية ذا دلالة إحصائية لصالح منطقة خان يونس.

كشفت دراسة محمد (٢٠١٥) أهمية الأركان واللعب في الأركان كمؤشر لرفع مستوى الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة. تكونت العينة من (٦٥) طفلا (ذكورا وإناثا)، حيث وزعوا على مجموعتين الأولى تجريبية جُهزت لها أركان للعب الحر؛ فيما كانت الثانية ضابطة، حيث استخدمت الباحثة معهم اللعب التقليدي، وبدون وجود أركان للتعلم في الفصل. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في مستوى الانتماء الوطني، نتيجة توفر الأركان التعليمية المجهزة في غرفة النشاط.

ثانيا: دراسات تتناول مؤسسات التعليم الحكومي والخاص

أظهرت نتائج دراسة يانغ Yang (١٩٩٣) في تايوان، أن الرياض العامة تعطي الأطفال وقتا أطول للعب مقارنة برياض الأطفال الخاصة، وذلك لفقر رياض الأطفال الخاصة بالتجهيزات والأثاث المناسب، وصغر مساحة فصولها. كما تفتقر إلى الحدائق والساحات لممارسة الأطفال اللعب الحر. ويعتقد أكثر من ٧٢% من مدراء الرياض الخاصة المستهدفين بالدراسة، أن نوعية الأفنية الخارجية للروضة ذات تأثير على إقبال أولياء الأمور لتسجيل الأطفال في روضاتهم، في مقابل ١٣% ممن يحمل نفس الاعتقاد عند مدراء الرياض العامة. كذلك بينت نتائج الدراسة ضرورة العناية بتوفير الساحات الخارجية الخاصة باللعب، على أن تكون مزودة بأجهزة اللعب وبأعداد مناسبة لعدد وحجم الأطفال، وبعيدة عن المرافق التعليمية الأخرى، كما يجب وجود حديقة مزروعة بالأشجار والأزهار المتنوعة، مع ضرورة وجود حظيرة لتربية الحيوانات الأليفة لما لها من مردود ايجابي على تعلم أطفال الروضة.

وكشفت نتائج دراسة مقارنة لبكر (١٩٩٦) حول مدى توافر الشروط الفنية والصحية في مدارس البنات الابتدائية العامة والأهلية- عينة الدراسة- في العاصمة السعودية الرياض. أن كلا النوعين من المدارس لا تتوافر فيها تلك الشروط المطلوبة، من حيث سلامة الإنشاءات والموقع. فغالبية المدارس الأهلية مستأجرة، لذا فهي غير مصممة أصلا لتكون مؤسسات تعليمية؛ بينما وجدت المدارس الحكومية بأنها تفتقر للخدمات الأساسية كالماء والكهرباء، التهوية الجيدة، الإضاءة الكافية (الطبيعية والصناعية)، ولعوازل الضجيج، دورات المياه المناسبة نوعا وكما، بجانب الكثافة العددية الكبيرة للتلميذات بالنسبة لصغر مساحة الفصول، مما يؤثر على طريقة التدريس وممارسة الأنشطة، ناهيك عن أن ٥٠% من المدارس العامة لا يوجد فيها مصليات. كما

لا تحتوي معظم مدارس العينة (العامة والخاصة) على حدائق أو مساحات خضراء، ولا ورش أو معامل للأنشطة اللاصفية الخارجية، بل يفتقر الكثير منها إلى المرافق التعليمية والتجهيزات المناسبة؛ بالإضافة إلى القصور في جوانب الأمن والسلامة من ناحية عدم توفر معدات إطفاء الحريق، أو غرف للإسعافات الأولية؛ كما أنها لا تشتمل على ساحات مظللة بشكل ملائم، ولا حظائر لتربية الحيوانات المنزلية. هذا وأوصت الدراسة بضرورة توفير كل ما سبق ذكره، بالإضافة لتوفير مرافق مجهزة لممارسة نشاط الاقتصاد المنزلي، وقاعة للمختبر اللغوي مزودة بأجهزة الحاسوب، لكي تتماشى مع المواصفات التربوية العالمية المطلوبة في إنشاء المدارس.

إما فهمي (٢٠٠٠) فقد تناول أهمية الأنشطة الحرة في الأركان التعليمية، وذلك في دراسة مقارنة بين رياض الأطفال الحكومية والخاصة، في منطقة شبرا بمصر. استخدم الباحث خلالها بطاقة ملاحظة على (٨٤) طفلا من الرياض الخاصة والعامة، للتعرف على واقع ممارسة أطفال الروضات للأنشطة الحرة في الأركان ومستويات تفضيلهم لها؛ كما تم تطبيق استبيان مفتوح على عينة من (١٠) معلمات و(٨) موجهات في مرحلة رياض الأطفال، للتعرف على معوقات توفر الأنشطة الحرة التي يفضلها أطفال الرياض. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرياض الخاصة والحكومية لصالح الأخيرة، وذلك بسبب الواقع الذي تعيشه الرياض الخاصة من نقص نوعي وكمي في الأماكن المخصصة للأركان التعليمية فيها، وعدم تشجيع عدد من إداراتها وجود مثل تلك الأركان. وبينت النتائج كذلك أن الأطفال يفضلون كثيرا ممارسة الأنشطة الحرة في وجود الأركان التعليمية. وأوصى الباحث بضرورة بناء رياض أطفال بغرف نشاط واسعة تتسع للأركان التعليمية المتنوعة، وتزويدها بكل ما تحتاجه لكي يمارس الأطفال مختلف الأنشطة التربوية، لما لتلك الأركان من أهمية ومردود ايجابي على تعلم الطفل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بما يلي:

التأكيد على أهمية مؤسسات رياض الأطفال ودورها في تنمية جوانب النمو لطفل المرحلة؛ وجوب توافر المواصفات التربوية من مبنى ومرافق وتجهيزات في مؤسسات رياض الأطفال بقطاعيها الحكومي والخاص، وفي جميع أنحاء البلد.

مشكلة الدراسة:

أظهرت نتائج دراسة (الصانع وآخرون، ٢٠٠٩)، عن ازدياد توجه الكويتيين نحو رياض أطفال التعليم الخاص، حيث مثلت نسبة أطفالهم ٣٧% من إجمالي المقيدين بروضات ذلك القطاع؛ علما بأن الدولة تتكفل بتوفير مؤسسات رياض الأطفال العامة مجانا، في كل منطقة سكنية بجميع أنحاء الكويت، بل قُدرت التكلفة السنوية لطفل الروضة الحكومية في العام الدراسي ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦، بـ (٢٤٧٥ دينارا كويتيا)، لتسجل الأعلى على الإطلاق بين جميع مراحل التعليم العام. في حين كشفت نتائج دراسة أخرى (الصانع وآخرون، ٢٠١١)، أن رياض أطفال القطاع الخاص تفتقر –إلى حد ما– وجود البيئة المادية التعليمية المناسبة.

أن دراسة واقع المبنى والمرافق التعليمية وتجهيزاتها في مؤسسات رياض الأطفال يعد ضرورة لمعرفة المشاكل التي تعترض طريق تعلم أطفال تلك المرحلة والعناية بهم وتوفير البيئة المناسبة والآمنة لهم. لأن ذلك يساعد المهتمين بمرحلة الطفولة المبكرة على توفير وتجهيز المباني المناسبة لتطبيق المنهج ولتنمية شخصية الطفل، خصوصا وأن من أهم عناصر المنهج المطور النمائي لمرحلة الطفولة المبكرة، توفير مبنى ومرافق وتجهيزات مناسبة وآمنة تساعد على تنمية جميع الجوانب النمائية لدى طفل ما قبل المدرسة (بردكامب Bredecamp، ١٩٩٧).

أن المبنى والمرافق والتجهيزات تعد أحد الوسائل الأساس التي تؤثر في تحقيق أهداف الروضة بشكل صحيح ومتكامل؛ لذلك فإن الوقوف على واقع المباني بمرافقها وتجهيزاتها في مؤسسات الطفولة المبكرة، يعتبر مساهمة ثرة لجهات الاختصاص والمعنيين، للأخذ بمقترحات هذه الدراسة عند التخطيط لبناء أو تطوير مباني تعليمية تخص أطفال المرحلة. لذا، يمكن إيجاز مشكلة الدراسة من خلال صياغة السؤال الآتي: ما أوجه الشبه والإختلاف بين واقع البيئة المادية التعليمية لمباني رياض الأطفال الحكومية، مقارنة بنظيراتها في القطاع الخاص بدولة الكويت؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق التالي:

١- التعرف على الشروط التربوية الواجب توفرها في الأفنية وتجهيزاتها برياض أطفال القطاع الحكومي، ومقارنة ذلك بنظيراتها بالقطاع الخاص في دولة الكويت.

٢- التعرف على الشروط التربوية الواجب توفرها في غرف النشاط وتجهيزاتها برياض أطفال القطاع الحكومي، ومقارنة ذلك بنظيراتها بالقطاع الخاص في دولة الكويت.

٣- التعرف على الشروط التربوية الواجب توفرها في بقية المرافق التعليمية الأخرى وتجهيزاتها برياض أطفال القطاع الحكومي، ومقارنة ذلك بنظيراتها بالقطاع الخاص في دولة الكويت.

٤- التعرف على أوجه التشابه والاختلاف في واقع البيئة المادية التعليمية لرياض الأطفال في القطاع الحكومي لعينة الدراسة الحالية وفقا للمنطقة التعليمية بدولة الكويت.

أسئلة الدراسة:

إن التعرض لواقع البيئة المادية التعليمية لا يخلو من المشاكل التي تؤثر على مسيرة العملية التعليمية؛ لذا، وعلى ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها، يمكن تحليل السؤال الرئيس السابق للدراسة، إلى التساؤلات الفرعية الآتية:

١- ما مدى توفر الشروط التربوية للأفنية وتجهيزاتها في رياض أطفال القطاع الحكومي، مقارنة بنظيراتها بالقطاع الخاص في دولة الكويت؟

٢- ما مدى توفر الشروط التربوية لغرف النشاط وتجهيزاتها في رياض أطفال القطاع الحكومي، مقارنة بنظيراتها بالقطاع الخاص في دولة الكويت؟

٣- ما مدى توفر الشروط التربوية في بقية المرافق التعليمية الأخرى وتجهيزاتها في رياض أطفال القطاع الحكومي، مقارنة بنظيراتها بالقطاع الخاص في دولة الكويت؟

٤- هل هناك تشابه أو اختلاف في واقع البيئة المادية التعليمية لرياض الأطفال في القطاع الحكومي لعينة الدراسة الحالية وفقا للمنطقة التعليمية بدولة الكويت؟

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من كونها الأولى، على حسب علم الباحثون، في دولة الكويت، التي تناولت واقع البيئة المادية التعليمية لرياض الأطفال العامة. كذلك، التعرف على واقع مباني ومرافق وتجهيزات رياض الأطفال الحكومية، ومقارنة ذلك بنظيراتها بالقطاع الخاص، مما يساعد بالكشف عن أهم المعيقات التي تؤثر سلبا على سير العملية التعليمية في هذه الروضات. ويأمل الباحثون أن يجد القائمون على تصميم وإعداد مباني ومرافق وتجهيزات رياض الأطفال من خلال نتائج هذه الدراسة، المقترحات أو التوصيات التي تعالج أوجه القصور التي تعاني منها المؤسسات التعليمية للطفولة المبكرة، مما يساهم بنجاح العمل التعليمي في تلك المرحلة؛ كما تكمن أهمية

الدراسة، بتأكيدها على ضرورة تطبيق الاشتراطات والمعايير التربوية النموذجية على مباني مرحلة رياض الأطفال ومرافقها وتجهيزاتها المستقبلية.

حدود الدراسة:

يتحدد موضوع الدراسة في التعرف على واقع البيئة المادية التعليمية لرياض الأطفال الحكومية، في المناطق التعليمية الست بدولة الكويت، خلال العام الدراسي ٢٠١٣/ ٢٠١٤. ومقارنة نتائج هذه الدراسة، بنتائج دراسة سابقة أجريت حول نفس الموضوع لرياض أطفال قطاع التعليم الخاص بالكويت (الصانع وآخرون، ٢٠١١)؛ وذلك حول أبرز المحاور التي تشتمل عليها تلك البيئة التعليمية، وهي: ا) الأفنية وتجهيزاتها؛ ب) غرف النشاط وتجهيزاتها؛ جـ) المرافق التعليمية الأخرى وتجهيزاتها.

قصور الدراسة:

ما من عمل بشري إلا ويكتنفه النقص، وهذه الدراسة ليست استثناء، حيث اعتراها بعض القصور، والذي يجب ذكره من منطلق الأمانة والموضوعية. فقد كان الفارق الزمني بين الدراسة الحالية لرياض الأطفال الحكومية (٢٠١٤)، ودراسة سابقة لرياض الأطفال الخاصة (٢٠١١)، والتي تمت المقارنة بها قد ناهز أربع سنوات؛ إلا أن خبرة الباحثون بالوضع التعليمي وقربهم منه، والذي لم تتغير خلاله الأمور بمؤسسات قطاع التعليم الخاص بشكل كبير، وهو ما أكده مدير عام إدارة التعليم الخاص بوزارة التربية، بقوله:" أنه لم تحدث هناك تطورات جوهرية من الناحية الكمية أو النوعية فيما يخص مؤسسات رياض الأطفال بالقطاع الخاص" (البصري، ٢٠١٤)؛ بالإضافة لمحدودية الوقت والإمكانات، شجع القائمون على هذه الدراسة بإجرائها على نحو مقارن. لذا وجب التنويه والحذر من تعميم نتائجها.

مصطلحات الدراسة:

البيئة المادية التعليمية (المبنى، المرافق والتجهيزات): تعني مبنى الروضة، وما يشتمل عليه من قاعات متعددة، وساحات متنوعة، بجانب الأثاث، الألعاب، المواد، الخامات، الأجهزة، الوسائل، الأدوات وغيرها، التي تمارس من خلالها مختلف الأنشطة داخل وخارج غرف النشاط برياض الأطفال، حيث يلعب ويمارس الطفل الأنشطة بصورة مباشرة وغير مباشرة، فينمو ويتعلم؛ كما تتضمن أيضا جميع ما يثير اهتمام وملاحظة

طفل الروضة، ويجذب انتباهه ويسهل عملية ممارسة الأنشطة لديه، فيساهم في إكسابه المعارف والمهارات والسلوكيات والخبرات (الصانع وآخرون، ٢٠١١).

رياض الأطفال: هي مؤسسات تربوية- تعليمية تخصص للأطفال في المرحلة العمرية التي تلي دور الحضانة، وقبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية (٤-٦ سنوات)، وتخضع للإشراف التربوي والفني للسلطة التعليمية الرسمية، وتهدف إلى تنمية جوانب شخصياتهم بشكل متكامل، وذلك عن طريق اللعب والأنشطة الحرة والموجهة المختلفة، كما يتعلم بها الأطفال مبادئ القراءة والكتابة (بدر، ١٩٩٥؛ عبدالكافي، ٢٠٠٥).

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل المجتمع الأصلي للدراسة عموم رياض الأطفال الحكومية بالمناطق التعليمية الست بدولة الكويت، والتي بلغ عددها (١٩٦) روضة (وزارة التربية، ٢٠١٣/٢٠١٤). ونتيجة لمحدودية الإمكانات والوقت، طبق الباحثون الطريقة العشوائية في عملية اختيار مفردات العينة، حيث تم سحب عدد (٣٤) روضة من المجموع الكلي لرياض الأطفال بجميع المناطق التعليمية لتمثل عينة الدراسة؛ والتي جاءت موزعة كالتالي: العاصمة (٥) روضات بنسبة ١٦,٦%؛ حولي (٤) روضات بنسبة ١٥%؛ الفروانية (٨) روضات بنسبة ٢٠,٥%؛ الأحمدي (٦) روضات بنسبة ١٧%؛ الجهراء (٥) روضات بنسبة ١٦,٦%؛ ومبارك الكبير (٦) روضات بنسبة ١٧,٦%. وبذلك تؤلف مفردات العينة ما نسبته ١٧% من إجمالي مجتمع الدراسة المستهدف؛ وهي بذلك تمثل عينة مقبولة (كوهن وآخرون Cohen et al، ٢٠٠٠). الجدول رقم (١) يبين تفاصيل مفردات العينة.

الجدول (١) توزيع أفراد العينة الفعلية للدراسة طبقا للمنطقة التعليمية ومفردات العينة والنسب المئوية

المنطقة التعليمية	عدد الرياض	الروضات المختارة	النسبة المئوية
العاصمة	٣٠	٥	%١٦,٦
حولي	٢٧	٤	%١٥,٠
الفروانية	٣٩	٨	%٢٠,٥
الأحمدي	٣٦	٦	%١٧,٠
الجهراء	٣٠	٥	%١٦,٦
مبارك الكبير	٣٤	٦	%١٧,٦

المجموع	١٩٦	٣٤	%١٧,٠

أداة الدراسة:

استخدم الباحثون في هذه الدراسة أداة محكمه، سبق تطبيقها من قبلهم في دراسة سابقة ومنشورة، بعنوان تشخيص واقع البيئة المادية التعليمية بمباني رياض أطفال التعليم الخاص الأجنبي بدولة الكويت (الصانع وآخرون، ٢٠١١)؛ وهي عبارة عن أداة ملاحظة تحتوي على ثلاثة محاور: المحور الأول يتناول الأفنية وتجهيزاتها، ويضم ١٠ بنود؛ المحور الثاني يختص بغرف النشاط وتجهيزاتها، ويشتمل على ١٥ بندا؛ وأخيرا المحور الثالث ويتعلق بالمرافق التعليمية الأخرى وتجهيزاتها، ويتضمن ١٠ بنود. وللإجابة على بنود الأداة، تم استخدام مقياس ليكرت ثلاثي التدرج، لتحديد مدى توافر المواصفات التربوية في العينة المستهدفة، حيث تضمن المقياس الإختيارات التالية: يوجد إلى حد كبير، يوجد إلى حد ما، ولا يوجد بتاتا (انظر الجدول رقم ٢). تم حساب ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغت (٠,٨٢)، وهي قيمة ثبات عالية.

جدول رقم (٢): مقياس لكرت الثلاثي Likert scale

مستوى الاختيار	المتوسط المرجح
لا يوجد بتاتا	1.00– ١,٦٦
يوجد إلى حد ما	1.67– ٢,٣٣
يوجد إلى حد كبير	2.34– ٣,٠٠

الأساليب الإحصائية:

تم معالجة البيانات الخاصة بالأداة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعي (SPSS) في تحليل بيانات الدراسة، وقد تم التحليل باستخدام المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، الاختبار التائي لمتغيرين مستقلين، وتحليل التبيان في اتجاه واحد؛ وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع البيئة المادية التعليمية لمباني رياض الأطفال في القطاع الحكومي، مقارنة بنظيراتها في القطاع الخاص بدولة الكويت؛ وذلك وفقا لجميع محاور أداة الدراسة وهي (الأفنية وتجهيزاتها؛ غرف النشاط وتجهيزاتها؛ والمرافق التعليمية الأخرى وتجهيزاتها).

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن المتوسط الحسابي لجميع المحاور في رياض أطفال القطاع الحكومي هي في مستوى مرتفع إلى حد كبير، من حيث الالتزام باشتراطات البيئة المادية التعليمية، فقد جاء المتوسط الحسابي العام (٢,٦٣) وبانحراف معياري قدره (٠,١٩)، في حين بلغ المتوسط الحسابي العام لرياض أطفال القطاع الخاص في دراسة سابقة (٢,٠٦) وبانحراف معياري بلغ (٠,٢٣)؛ من ذلك يتبين لنا أن روضات عينة الدراسة في القطاع الحكومي تتوافر بها مواصفات البيئة التعليمية المناسبة، من حيث وجود المرافق التعليمية المطلوبة وتجهيزاتها اللازمة كما ونوعا، وبشكل أفضل، مقارنة بنظيراتها بالتعليم الخاص؛ أنظر الجدول (٣).

جدول رقم (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الكلية لعينيتي الدراسة الحالية والسابقة (الحكومية والخاصة)

العينة	المتوسط الحسابي الكلي	الانحراف المعياري الكلي
الروضات الحكومية في الدراسة الحالية	٢,٦٣	٠,١٩
الروضات الخاصة في دراسة سابقة	٢,٠٦	٠,٢٣

ويمكن تفسير هذه النتيجة باهتمام دولة الكويت بالتعليم عموما ومرحلة رياض الأطفال ومؤسساتها على وجه الخصوص، حيث بلغت نسبة ما تنفقه الدولة على التعليم ١٤,٨%، وذلك ما بين الأعوام ٢٠١٠ إلى ٢٠١٤؛ كما بلغت حصة قطاع التعليم ما نسبته ١٥%، من إجمالي الموازنة العامة للدولة لسنة ٢٠١٥، (التقرير العالمي لرصد التعليم جلوبل، ٢٠١٦)؛ وبلغت التكلفة السنوية لطفل الروضة الحكومية في العام الدراسي ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦، بـــ ٢٤٧٥ دينارا كويتيا (+٧٥٠٠ دولار امريكي)، لتسجل الأعلى على الإطلاق بين جميع مراحل التعليم العام (الصانع وآخرون، ٢٠١١)، مما يشير إلى ما تحظى به مرحلة الرياض من أولوية في السياسة التعليمية بالكويت. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسات يانغ Yang (١٩٩٣)، فهمي (٢٠٠٠)، ولبابة (٢٠١١)؛ بينما تتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت له نتائج دراسة بكر (١٩٩٦) ودراسة مسعود (٢٠٠٥)، دراسة صاصيلا (٢٠١٠)، دراسة الصانع الصانع وآخرون (٢٠١١)، ودراسة القزاز (٢٠١٤) من عدم توفر الشروط التربوية المناسبة بمباني ومرافق وتجهيزات مؤسسات التعليم الخاص أو العام.

ومن خلال فحص إجابات محاور الأداة في هذه الدراسة، يتبين لنا أن هناك بنودا قد توفرت إلى حد كبير في العديد من روضات عينة الدراسة الحالية، بينما توافرت إلى حد ما في البعض، على حين أنها لم توجد بتاتا في بعضها الآخر. وللتعرف على

تلك الفروق، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود أداة هذه الدراسة كل على حده. كذلك تم استخدام الاختبار التائي (T- test) للإجابة على الأسئلة الفرعية الخاصة بكل محور في الروضات الحكومية في هذه الدراسة، مقارنة بنظيراتها بالقطاع الخاص في دراسة سابقة (الصانع وآخرون، ٢٠١١). كذلك تم استخدام تحليل التباين في اتجاه واحد، للإجابة على السؤال الفرعي الرابع، الخاص بالمناطق التعليمية، في الدراسة.

أولا: محور الأفنية (الساحات) وتجهيزاتها:

الجدول التالي يلخص قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازليا لكل بند من بنود هذا المحور في الدراسة الحالية المتعلقة بروضات القطاع الحكومي والدراسة السابقة المرتبطة بروضات القطاع الخاص. انظر الجدول (٤)

جدول رقم (٤): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع بنود محاور المحور الأول مرتبة تنازليا بحسب قيمة المتوسط الحسابي لعينة الدراسة الحالية

ترتيب البند بالإستبيان	بنود المحور الأول (الأفنية أو الساحات وتجهيزاتها)	روضات القطاع الحكومي في الدراسة الحالية		روضات القطاع الخاص في الدراسة السابقة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١,٥	توافر ألعاب الساحات التي تناسب حجم الأطفال	2.91	0.29	٢,٥٧	٠,٧٤
١,٦	تتوافر شروط الأمن والسلامة بألعاب الساحات	٨2.8	٣0.3	٢,٤٣	٠,٨٢
١,٣	توافر ألعاب الساحات التي تناسب عدد الأطفال	2.85	٣٦0.	١,٨٦	٠,٦٥
١,٨	خلو الساحة من مصادر الخطر	2.82	0.39	٢,١٧	٠,٧٥
١,٤	وجود ساحة خارجية مظللة بها ألعاب متنوعة تنمي العضلات الكبيرة لدى الطفل	2.62	0.60	٢,٣١	٠,٧٦
١,٧	توفر عدد من دورات المياه بالقرب من الساحات	٩2.5	0.61	٢,٥١	٠,٧٠
١,١٠	وجود مساحات أو أحواض لممارسة	2.56	0.70	١,٩٤	٠,٨٠

	الزراعة				
١,١	وجود حديقة	.٤٤2	.٥0.7	١,٤٠	٠,٧٤
١,٢	وجود ساحة رملية مكشوفة وواسعة	2.29	0.76	١,٨٠	٠,٨٣
١,٩	وجود حظيرة للحيوانات الأليفة	1.35	0.69	١,٤٦	٠,٦٦
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الأول (الأفنية/الساحات)		2.53	.230	2.05	0.36

يتضح من الجدول (رقم ٤) فيما يخص المحور الأول (الأفنية أو الساحات وتجهيزاتها) في هذه الدراسة، حصول البند ١,٥ "توافر ألعاب الساحات التي تناسب حجم الأطفال"؛ البند ١,٦ " تتوافر شروط الأمن والسلامة بألعاب الساحات"؛ والبند ١,٣ " توافر ألعاب الساحات التي تناسب عدد الأطفال" بالترتيب على أعلى متوسطات حسابية، وقد يعود السبب في ذلك إلى إدراك المسئولين في وزارة التربية لمتطلبات وخصائص نمو الطفل الجسمية في مرحلة رياض الأطفال، لذلك وفروا له الألعاب المناسبة الخاصة بهذه المرحلة، مع توفير أقصى درجات الأمن والسلامة لحماية الطفل جسديا ونفسيا. وتتماشى هذه النتيجة مع نتائج دراسات الكبيسي (٢٠١١)، والأمعري والخميس (٢٠١١)؛ وتختلف مع نتائج دراسات العتيبي (٢٠٠٧) والشرقاوي (٢٠٠٣)، يانغ Yang (١٩٩٣)، وبكر (١٩٩٦). وفي المقابل نجد أن البند ١,٩ "وجود حظيرة للحيوانات الأليفة"، حصل على أقل متوسط حسابي، وهذا يعني أن هذا المرفق لا يوجد بتاتا في هذا المحور طبقا لمقياس لكرت في جدول (٢)؛ وقد يرجع سبب ذلك لقرار وزارة التربية بحظر تربية الحيوانات والطيور الأليفة في رياض الأطفال، لانتشار الأوبئة والأمراض التي يمكن أن تُنقل بواسطة تلك الكائنات. (راجع جدول ٤). هذا وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج دراسات يانغ Yang (١٩٩٣)، وبكر (١٩٩٦).

وعند مقارنة بنود هذا المحور مع الدراسة السابقة المتعلقة برياض أطفال القطاع الخاص، يتضح أن البند ١,١ في المحور الأول "وجود حديقة"، قد حصل على متوسط حسابي عالي (٢,٤٤) في القطاع الحكومي بالدراسة الحالية، فيما حصل على متوسط حسابي منخفض (١,٤٠) في القطاع الخاص في دراسة سابقة، ويمكن أن يعود السبب في ذلك إلى أن الرياض الحكومية تم إنشاؤها بحيث تشتمل على مرفق الحديقة كعنصر أساس في منهج ومبنى الروضة، بما يتلائم مع البيئة التعليمية وطبيعة طفل مرحلة رياض الأطفال، والذي يتصف بالفضول والحركة؛ كما أن دولة الكويت قد أطلقت وشجعت سياسة التخضير في كل أرجاء البلاد (اليتيم، ٢٠١٥). كذلك أوصى الكثير من

فلاسفة الطفولة المبكرة بأهمية وجود الحديقة بالروضة، وهو ما دفع الفيلسوف التربوي فروبل لتسمية هذه المؤسسة التربوية بحديقة الأطفال. وعلى العكس، لم يتوفر في رياض أطفال القطاع الخاص ذلك المرفق، حيث أن الكثير من مباني الروضات الخاصة أما مستأجرة أو غير مصممة، لكي يتوفر بها هذا المطلب، فمساحاتها تستغل بشكل كبير في بناء المزيد من الفصول الدراسية لزيادة عدد الملتحقين، بحثا عن الربحية. وتتوافق النتيجة الحالية مع نتائج دراسات يانغ Yang (١٩٩٣)، وبكر (١٩٩٦)؛ بينما تختلف مع نتائج دراسة بكر (١٩٩٦) في عدم وجود حديقة في الروضات العامة.

وفي البند ١,٢ "وجود ساحات رملية مكشوفة وواسعة"، دلت النتائج على وجود تقارب– طبقا لمقياس ليكرت في جدول (٢) – بين متوسطي الدراسة الحالية في القطاع الحكومي، والدراسة السابقة في القطاع الخاص في هذا البند بقيم قدرت على التوالي (٢,٢٩؛ ١,٨٠)؛ ويمكن تفسير ذلك في القطاع الحكومي بعدم الوعي المشترك من قبل أولياء أمور الأطفال والقائمين على مؤسسات الرياض، بأهمية وجود تلك الساحات في زيادة التفاعل ما بين الأطفال بعضهم البعض من جهة، وبينهم ومعلماتهم من جهة أخرى، ومطالبة الآباء لإدارات الروضات بالمحافظة على نظافة أطفالهم ومنعهم من اللعب بالرمل، وأحيانا بحجة الظروف المناخية غير الملائمة اغلب شهور العام بدولة الكويت، مما دعى الكثير من الروضات إلى تبليط أو رصف تلك الساحات الرملية. في حين تم تبرير ذلك في الدراسة السابقة لرياض التعليم الخاص، بصغر مساحات المدارس والتي عادة ما تضم جميع المراحل التعليمية المختلفة من مستوى الرياض إلى المستوى الثانوي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات العتيبي (٢٠٠٧)، والكبيسي (٢٠١١)؛ في حين أنها تختلف مع نتائج دراسة جاريت Jarrett (٢٠١٠)، ودراسة الكبيسي (٢٠١١) في جزئها المتعلق برياض أطفال مدينة عمان.

أما البند ١,٩ "وجود حظيرة للحيوانات الأليفة" فقد حصل على متوسط حسابي منخفض – طبقا لمقياس ليكرت في جدول (٢) – في القطاعين الحكومي والخاص بلغ (١,٣٥؛ ١,٤٦) على التوالي، ويمكن أن يعزى ذلك إلى ما ذكر سابقا حول القرار الوزاري بحظر اقتناء الحيوانات الأليفة والطيور المنزلية بجميع رياض الأطفال بأنواعها. وتتماشى نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة يانغ Yang (١٩٩٣).

وللإجابة عن التساؤل الأول من أسئلة الدراسة الفرعية (ما مدى توافر الشروط التربوية للأفنية وتجهيزاتها في رياض أطفال القطاع الحكومي، مقارنة بنظيراتها بالقطاع الخاص في دولة الكويت؟)، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (two independent t–test) في معرفة دلالة الفروق في المحور الأول (الأفنية) بين متوسط درجات رياض الأطفال الحكومية، ومتوسط درجات رياض الأطفال

الخاصة، فقد اتضح وجود فروق في المتوسطات ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٧)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٤٧) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٩)، الجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥): نتائج الاختبار التائي بين متوسطات درجات المحور الأول حسب نوع الروضات

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الروضات الحكومية	٣٤	35.2	٠,٤٦	472,	١,٩٩	دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
الروضات الخاصة	٣٥	٠٤.٢	٠,٤٢			

من الجدول السابق يتبين أن متوسط درجات الروضات الحكومية أكبر من متوسط درجات الروضات الخاصة بالنسبة للمحور الأول الخاص بالأفنية أو الساحات. وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الروضات الحكومية مشيدة خصيصا لخدمة تلك الفئة العمرية من الأطفال؛ في حين أن روضات القطاع الخاص تشترك مع جميع المراحل التعليمية الأخرى في مبنى مدرسي واحد، وهي بذلك غير مصممة لخدمة طفل الروضة، لأن أكثرها عبارة عن مباني مستأجرة، بسبب ندرة وارتفاع أسعار الأراضي بالكويت.

ثانيا: محور غرف النشاط وتجهيزاتها:

الجدول التالي يلخص قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازليا لكل بند من بنود هذا المحور في الدراسة الحالية المتعلقة بروضات القطاع الحكومي، والدراسة السابقة المرتبطة بروضات القطاع الخاص. انظر الجدول (٦)

جدول رقم (٦): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع بنود محاور المحور الثاني مرتبة تنازليا بحسب قيمة المتوسط الحسابي لعينة الدراسة الحالية

ترتيب البند الإستبيان	بنود المحور الثاني (غرف النشاط وتجهيزاتها)	روضات القطاع الحكومي في الدراسة الحالية		روضات القطاع الخاص في الدراسة السابقة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
2.2	توفر إضاءة صناعية جيدة	2.97	.170	2.69	0.47
2.12	كل ركن يحتوي على التجهيزات المناسبة لطبيعته	2.97	.170	1.94	0.64
2.8	وجود طاولات وكراسي مناسبة لعدد وحجم الأحجام	2.94	.240	2.71	0.57
2.11	وجود الأركان التعليمية الأساسية	2.94	.240	2.31	0.87
2.13	توفر أجهزة تقنيات تربوية	2.94	.240	2.69	0.47
2.3	توفر التهوية الجيدة	2.91	.290	2.74	0.44
2.9	وجود سجادة للجلسة الأرضية تكفي لكل أطفال الفصل	2.91	.290	1.49	0.78
2.4	مساحة القاعة مناسبة لعدد الأطفال(٥٠ قدم٢ لكل طفل)	2.88	.330	1.71	0.57

2.10	وجود سبورة بارتفاع مناسب لأطوال الأطفال	2.88	.33٠	3.00	0.00
2.15	وجود مرفق صحي مناسب لحجم وعدد الأطفال	2.88	.33٠	1.14	0.43
2.6	وجود مخزن لحفظ أغراض الأطفال الشخصية	2.85	.36٠	1.20	0.53
2.1	وجود نوافذ كبيرة	2.79	.41٠	2.69	0.47
2.14	وجود لوحات بأنواعها وبارتفاعات مناسبة للأطفال	2.79	.54٠	2.74	0.61
2.5	وجود مخزن لحفظ الأدوات والأجهزة المستخدمة	2.74	.57٠	1.86	0.65
2.7	وجود مخزن لحفظ أغراض المعلمة	2.74	.57٠	1.71	0.62
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثاني (غرف النشاط)	2.88	0.21	2.18	0.21

يبين الجدول رقم (٦) حصول جميع البنود في المحور الثاني الخاص بغرف النشاط في عينة الدراسة الحالية على متوسطات حسابية عالية جدا – طبقا لمقياس ليكرت في جدول (٢) – تراوحت ما بين (٢,٩٧ و٢,٧٤). ويمكن تبرير ذلك، بأن توفير خدمة تعليمية عالية الجودة، والتي تتضمن وجود بيئة تعليمية فاعله ومناسبة، هي من مسؤوليات الحكومة في دولة الكويت، حيث بلغت تكلفة إنشاء وتجهيز مؤسسة تعليمية على مساحة ٥ آلاف متر مربع، بحسب تقرير جلوبل عام ٢٠١٧، بأكثر من ٧ ملايين دينار كويتي (أي ما يعادل +٢٣ مليون دولار أمريكي). وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسات الفضل (٢٠٠٠)، أودونيت وهتباس O'Donnel and Hitpas (٢٠١٠)، واحميدة (٢٠٠٩)، ماك سوان MacSwan (٢٠١٢)، محمد (٢٠١٥)، وفهمي (٢٠٠٠) فيما يتصل بالرياض الحكومية؛ كما تتعارض هذه النتيجة في جزء منها مع نتائج دراسة العتيبي (٢٠٠٧).

وعند مقارنة بنود هذا المحور، مع الدراسة السابقة المتعلقة برياض أطفال القطاع الخاص، يتضح وجود اختلافات كبيرة بين المتوسطات الحسابية لبعض بنود هذا المحور. فقد حصل البند ٢,٩ "وجود سجادة للجلسة الأرضية تكفي لكل أطفال الفصل"؛ والبند ٢,٦ "وجود مخزن لحفظ أغراض الأطفال الشخصية"؛ والبند ٢,١٥ "وجود مرفق صحي مناسب لحجم وعدد الأطفال" على متوسطات حسابية متتالية (١,٤٩، ١,٢٠، ١,١٤) في روضات القطاع الخاص بالدراسة السابقة، وقد تم تفسير ذلك بأن روضات

التعليم الخاص تستخدم الكراسي لجلوس الأطفال أثناء فترة الحلقة التعليمية، بدلا من الجلوس أرضا على السجادة والتي تضفي جوا من الألفة والحميمية بين الأطفال من جهة وبين معلمتهم من جهة أخرى (اليتيم، ٢٠١٣). أما عدم الشعور بأهمية وجود مخزن لحفظ المتعلقات الشخصية للأطفال، بجانب وجود المرافق الصحية موزعه ما بين الأفنية وغرف النشاط، بدلا من أن تكون ملحقة بكل فصل؛ فقد يكون السبب في ذلك توفير أقصى مساحة ممكنة لغرف النشاط سعيا وراء قبول أكثر عدد من الأطفال ومن ثم زيادة هامش الربحية. وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج دراسات الصانع (٢٠١١)، ومسعود (٢٠٠٥) في جزئها المتصل بالروضات الخاصة، وتختلف في جزئها المرتبط بالروضات العامة.

وللإجابة عن التساؤل الثاني من أسئلة الدراسة الفرعية (ما مدى توافر الشروط التربوية لغرف النشاط وتجهيزاتها في رياض أطفال القطاع الحكومي، مقارنة بنظيراتها بالقطاع الخاص في دولة الكويت؟)، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (two independent t-test) في معرفة دلالة الفروق في المحور الثاني (غرف النشاط) بين متوسط درجات رياض الأطفال الحكومية في هذه الدراسة، ومتوسط درجات رياض الأطفال الخاصة في دراسة سابقة، فقد اتضح وجود فروق في المتوسطات ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٧)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤,٣٠) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٩)، الجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧): نتائج الاختبار التائي بين متوسطات درجات المحور الثاني حسب نوع الروضات

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الروضات الحكومية	٣٤	٢,٨٨	٠,٠٨	٤,٣٠	١,٩٩	دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
الروضات الخاصة	٣٥	٢,١٧	٠,٦٣			

من الجدول السابق يتبين أن متوسط درجات الروضات الحكومية أكبر من متوسط درجات الروضات الخاصة بالنسبة للمحور الثاني الخاص بغرف النشاط. ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى أن غرفة النشاط تحتاج في المقام الأول إلى مساحة واسعة

لتضم العديد من الأركان التعليمية وتجهيزاتها، بالإضافة لإعطاء المجال الكافي لحركة الأطفال داخل غرفة النشاط؛ وهذا ما تفتقر له غرف النشاط في الروضات الخاصة.

ثالثا: محور المرافق التعليمية الأخرى وتجهيزاتها:

الجدول التالي يلخص قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازليا لكل بند من بنود هذا المحور في الدراسة الحالية المتعلقة بروضات القطاع الحكومي، والدراسة السابقة المرتبطة بروضات القطاع الخاص. أنظر الجدول (٨).

جدول رقم (٨): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع بنود محاور المحور الثالث مرتبة تنازليا بحسب قيمة المتوسط الحسابي لعينة الدراسة الحالية

ترتيب البند بالاستبيان	بنود المحور الثالث (المرافق التعليمية الأخرى وتجهيزاتها)	روضات القطاع الحكومي في الدراسة الحالية		روضات القطاع الخاص في الدراسة السابقة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
3.5	وجود قاعة مكتبة مجهزة ومؤثثة	2.97	.170	2.06	0.77
3.8	وجود صالة للمسرح	2.97	.170	2.69	0.58
3.1	وجود قاعة الموسيقى مجهزة بالآلات الموسيقية	2.94	.240	2.60	0.74
3.4	وجود صالة رياضية مجهزة بالألعاب الحركية	2.94	.340	2.51	0.78
3.6	وجود قاعة للرسم (مرسم) مجهزة ومؤثثة	2.56	.750	2.66	0.64
3.2	وجود مطبخ مجهز ومؤثث كنشاط لاصفي/ خارجي للأطفال	٣2.5	٦٦.٠	1.97	0.99
3.3	وجود قاعة مجهزة ومؤثثة لممارسة	2.47	.750	1.40	0.70

	الأنشطة البيئية				
3.7	وجود قاعة النادي العلمي مجهزة ومؤثثة	2.29	.840	1.29	0.57
3.10	وجود مختبر لغوي مجهز ومؤثث	1.76	.920	1.26	0.56
3.9	وجود حمام سباحة خاص للأطفال	٣1.2	.610	1.23	0.55
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثالث لمرافق التعليمية الأخرى)	٧2.4	٢٨.٠	1.99	0.33

يبين الجدول رقم (٨) حصول أغلب البنود في المحور الثالث المتعلق بالمرافق التعليمية الأخرى في الدراسة الحالية على متوسطات حسابية عالية – طبقا لمقياس ليكرت في جدول (٢) – تراوحت ما بين (٢,٩٧ و٢,٤٧)، فيما حصل البندان ٣,٧ "وجود قاعة للنادي العلمي مجهزة ومؤثثة"؛ والبند ٣,١٠ "وجود مختبر لغوي مجهز ومؤثث" على متوسطات حسابية مقبولة – طبقا لمقياس ليكرت في جدول (٢) – (٢,٢٩ و١,٧٦)، وذلك على التوالي. ويمكن تفسير ذلك إلى الاكتفاء بالركن العلمي الموجود في غرفة النشاط، بدلا من تخصيص مرفق مستقل للنادي العلمي؛ أما في ما يتصل بالمختبر اللغوي، فيمكن تبرير ذلك باستحداث أماكن ليست أصلا مصممة ومجهزة كمختبرات لغوية، وخصوصا في رياض الأطفال الحكومية القديمة، والتي لم يحتوي تصميمها أصلا على مثل ذلك المرفق حين إنشائها؛ أو لفقر تجهيز المختبر اللغوي بالوسائل المطلوبة، لكي يؤدي الغرض من إنشائه في حالة وجوده بالروضة. وجاء البند ٣,٩ "وجود حمام سباحة خاص بالأطفال" كأدنى متوسط حسابي في هذا المحور، – طبقا لمقياس ليكرت في جدول (٢) – حيث حصل على متوسط حسابي قدره (١,٢٣)، وهذا يكشف عدم وجود هذا المرفق في أغلب رياض أطفال عينة هذه الدراسة، ويمكن إرجاع ذلك إلى خطورة طبيعة هذا المرفق، والذي يستلزم توفير إمكانات خاصة، بشرية ولوجستية، ناهيك عن اشتراطات الأمان والسلامة. وتتماشى النتيجة الحالية مع نتائج دراسة بكر (١٩٩٦)، كاتابانو وآخرون Catapano and other (٢٠٠٩)، جارفيس Gavis (٢٠١٢). كما تتباين هذه النتيجة مع نتائج دراسات الشرقاوي (٢٠٠٣)، العتيبي (٢٠٠٧).

وعند مقارنة بنود هذا المحور مع الدراسة السابقة المتعلقة برياض أطفال القطاع الخاص، يظهر وجود اختلاف كبير في البند ٣,٣ "وجود قاعة مجهزة ومؤثثة لممارسة الأنشطة البيئية"، حيث حصل هذا البند بالروضات الحكومية في الدراسة الحالية، على متوسط حسابي مرتفع بلغ (٢,٤٧)؛ في حين حصل بروضات القطاع الخاص في دراسة سابقة، على متوسط حسابي منخفض (١,٤٠)، طبقا لمقياس ليكرت

في جدول (٢). ويمكن تفسير ذلك في هذه الدراسة، إلى اهتمام الدولة ممثلة بوزارة التربية برفع الوعي البيئي بين أطفال المرحلة، باعتبار مشكلة البيئة قضية عالمية خطيرة، تحتاج إلى الإهتمام بالتربية البيئية. في حين تكتفي رياض التعليم الخاص، بالركن البيئي الموجود أحيانا في غرفة النشاط، بدلا من إنشاء قاعة مستقلة تعنى بالبيئة، وذلك توفيرا للمساحة وزيادة الربحية. وأظهرت النتائج أيضا وجود تطابق في متوسطي البند ٣,٩ "وجود حمام سباحة خاص بالأطفال" في الدراسة الحالية والسابقة؛ حيث حصل هذا البند بكلا القطاعين على متوسط حسابي منخفض – طبقا لمقياس ليكرت في جدول (٢) – قدره (١,٢٣)، ويمكن إرجاع ذلك للتكلفة المادية العالية لإنشاء مثل هذا المرفق في رياض القطاع الخاص، بينما كان مبرر الأمن والسلامة، السبب لعدم وجود مثل هذا المرفق في رياض القطاع الحكومي، كما ذكر سلفا.

وللإجابة عن التساؤل الثالث من أسئلة الدراسة الفرعية (ما مدى توافر الشروط التربوية للمرافق التعليمية الأخرى وتجهيزاتها في رياض أطفال القطاع الحكومي، مقارنة بنظيراتها بالقطاع الخاص في دولة الكويت؟)، فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (two independent t-test) في معرفة دلالة الفروق في المحور الثالث (المرافق التعليمية الأخرى) بين متوسط درجات رياض الأطفال الحكومية في هذه الدراسة، ومتوسط درجات رياض الأطفال الخاصة في دراسة سابقة، فقد اتضح عدم وجود فروق في المتوسطات ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٧)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٨٦) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٩)، الجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩): نتائج الاختبار التائي بين متوسطات درجات المحور الثالث حسب نوع الروضات

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الروضات الحكومية	٣٤	٢,٤٧	٠,٥٨	١,٨٦	١,٩٩	غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
الروضات الخاصة	٣٥	١,٩٧	٠,٦٣			

من الجدول السابق يتضح أن متوسط درجات الروضات الحكومية مقارب لدرجات الروضات الخاصة بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالمرافق التعليمية الأخرى. ويمكن تبرير ذلك بقلة وجود العديد من تلك المرافق التعليمية الأخرى كالمطبخ، المختبر

اللغوي، حمام السباحة، والنادي العلمي .. الخ، في مؤسسات رياض أطفال كلا القطاعين العام والخاص، أما بسبب التكلفة الاقتصادية أو لدواعي سلامة الأطفال.

وللإجابة على السؤال الرابع والأخير من أسئلة الدراسة الفرعية: (هل هناك تشابه أو اختلاف في واقع البيئة المادية التعليمية لرياض الأطفال في القطاع الحكومي لعينة الدراسة الحالية وفقا للمنطقة التعليمية بدولة الكويت؟)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One way anova) بين متوسط درجات الإجابة الكلية لجميع المحاور بحسب متغير المنطقة التعليمية لعينة الدراسة الحالية من الروضات الحكومية (العاصمة / حولي / الفروانية / الجهراء / مبارك الكبير / الأحمدي) لمعرفة دلالة الفروق بين هذه الإجابات، فقد اتضح أن الفرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٣,٣٥) أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢,٥٦) وبدرجة حرية (٥-٢٨). الجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠): نتائج تحليل التباين الأحادي بين متوسط درجات الإجابة الكلية لجميع المحاور بحسب متغير المنطقة التعليمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٠.46	5	٠.09	3.35	٢,٥٦	دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥
داخل المجموعات	٠.76	28	٠.03			
الكلي	1.22	33				

يظهر الجدول السابق أن هناك اختلافا واضحا بين متوسط درجات الإجابة الكلية لجميع المحاور في الدراسة الحالية بحسب متغير المنطقة التعليمية للروضات الحكومية. ولتحديد أي المتوسطات تختلف فيما بينها تم استخدام اختبار اقل فرق معنوي (LSD) من بين الاختبارات البعدية (Post Hoc) لتحديد مصدر هذا الاختلاف. وقد تبين أن هناك اختلافا معنويا بين منطقة العاصمة التعليمية من جهة، وبقية المناطق التعليمية من جهة أخرى (حولي / الفروانية / الجهراء / مبارك الكبير / الأحمدي)، حيث وجد أن قيمة P-value هي (٠,٠٣، ٠,٠٠، ٠,٠٠، ٠,٠٢، ٠,٠٠) على

التوالي، وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، غير أن الاختلافات بين المناطق التعليمية الأخرى وبعضها البعض – باستثناء منطقة العاصمة التعليمية – كانت غير معنوية، حيث أن قيم P–value كانت أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥).

ومن خلال فحص المتوسطات نجد أن هذا منطقيا، حيث أن متوسط درجات جميع المحاور لمنطقة العاصمة التعليمية قد حصل على أقل قيمة من بين المناطق التعليمية الأخرى (2.36) في حين حصلت المناطق التعليمية الأخرى (حولي / الفروانية / الجهراء / مبارك الكبير / الأحمدي) على متوسط حسابي (2.62 ، 2.71 ، 2.67 ، 2.62 ، 2.70) على التوالي. وهذا يدل على أن البيئة المادية التعليمية في المناطق التعليمية الأخرى، أفضل من البيئة المادية التعليمية في منطقة العاصمة التعليمية. ويمكن تبرير ذلك بقدم الضواحي السكنية بالعاصمة، والتي انعكست على تصاميم الروضات الموجودة فيها، حيث كانت تلك الروضات ذات مساحات كبيرة، تحتوي على قاعات لنوم الأطفال، ومطابخ مركزية لإعداد الوجبات، بالإضافة لسكن المعلمات، وهي مرافق لم تعد قائمة، وتم الاستغناء عنها لاحقا. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات القزاز (٢٠١٤)، والشرايري (٢٠٠٧) .

التوصيات:

توصي الدراسة الحالية بالاهتمام بمباني الروضة ومرافقها التعليمية وتجهيزاتها، لما لذلك من أثر على نجاح العملية التعليمية وانعكاسها إيجابيا على الأطفال. بالإضافة إلى الاهتمام بالصيانة الدورية للمحافظة على جميع المرافق التعليمية وتجهيزاتها بالمؤسسات التعليمية عموما، ورياض الأطفال على وجه الخصوص.

الدراسات المستقبلية:

- البحث في أثر البيئة المادية للمرافق التعليمية وتجهيزاتها في الروضة على تحصيل الأطفال.
- البحث في أثر البيئة المادية للمرافق التعليمية وتجهيزاتها في رياض الأطفال على الرضا الوظيفي للمعلمات.
- البحث في مدى توفر اشتراطات الأمن والسلامة في مباني رياض الأطفال.

المراجع

التقرير العالمي لرصد التعليم جلوبل (٢٠١٦). **التعليم من أجل الناس والكوكب**، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).

احميدة، فتحي (٢٠٠٩). **أثر بيئة الصف الغنية بالمواد المطبوعة في تطوير الوعي باللغة المكتوبة لدى أطفال الروضة**، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٥ (١)، ص٥٩-٦٩.

الأمعري، هناء غالب و الخميس، نداء عبد الرزاق (٢٠١١). **مقومات البيئة الصفية الصحية برياض الأطفال في دولة الكويت ومدى ارتباطها بالأنماط السلوكية للطفل داخل الفصل**، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٢ (١)، ص١٥١-١٧٣.

بدر، سهام (١٩٩٥). **المراجع في رياض الأطفال**، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح، الكويت.

البصري، عبدالله (نوفمبر ٢٠١٤). مدير عام إدارة التعليم الخاص بوزارة التربية، مقابلة شخصية، الاحد، ٢٣ نوفمبر ٢٠١٤، الكويت.

الشرايري، خالد (٢٠٠٧). **واقع رياض الأطفال في المملكة الأردنية الهاشمية**، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، مجلد الخامس (٢)، ص ١-٣٨.

الشرقاوي، موسى علي (٢٠٠٣). **تصور مقترح لتربية طفل ما قبل المدرسة في ضوء الاتجاهات المعاصرة**، *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ٢ (٥٣)، ص٢٧٩-٣٣٥.

صاصيلا، رانية (٢٠١٠). **تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية**، *مجلة جامعة دمشق*، ٢٦ (٣)، ص٢٣٥-٢٨٠.

الصانع، أحمد حمد؛ اليتيم، عزيزة خضير؛ الكندري، محمد طالب (٢٠١١). **تشخيص واقع البيئة المادية التعليمية بمباني رياض أطفال التعليم الخاص الأجنبي بدولة الكويت**، *مجلة جامعة الملك خالد*، ١٧، ص.

الصانع، أحمد؛ اليتيم، عزيزة؛ البصري، عبدالله (سبتمبر ٢٠٠٩). **الفروق في اتجاهات أولياء أمور الأطفال الكويتيين نحو رياض التعليم الخاص على بعض المتغيرات الديموغرافية**، *مجلة الطفولة*، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة، العدد الثاني، ص٢٥٣-٢٨٦.

الصانع، أحمد (٢٠٠٧). مذكرة دراسية معدة بعنوان: **الروضة كبيئة تربوية**، قسم الأصول والإدارة التربوية، كلية التربية الأساسية، الكويت.

عبدالكافي، إسماعيل عبدالفتاح (٢٠٠٥). **موسوعة مصطلحات الطفولة**، مركز الإسكندرية للكتاب، جمهورية مصر العربية.

العتيبي، منير بن مطني (٢٠٠٧). **واقع مرحلة التعليم ما قبل الابتدائي في الدول الأعضاء بالمكتب**، دراسة مقدمة لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية.

الفضل، فاتن (١٤٢١هـــــــ) (٢٠٠٠). *فاعلية الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال مؤسسات رياض الأطفال الحكومية من وجهة نظر المعلمات ومن واقع اختبار تحصيلي للأطفال بمدينة مكة المكرمة*، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الكبيسي، فوزية (٢٠١١). **دراسة واقع البيئة التعليمية للألعاب وأدواتها في رياض الأطفال في مدينة بغداد مقارنة بمدينة عمان**، دراسات، *العلوم التربوية*، ٣٨ (١)، ص ١- ٢٢، الجامعة الأردنية، ISSN 10263713.

القزاز، عبير عدنان (٢٠١٤). *احتياجات تطوير البيئة المادية في المدارس الابتدائية بمحافظاتة غزة في ضوء المعايير الدولية بمدينة غزة*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية-غزة، غزة.

لبابنة، أحمد حسن (٢٠١١). درجة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال للتربية المتكاملة لأطفال ما قبل المدرسة، *مجلة التربية و الثقافة*، المملكة الأردنية الهاشمية.

محمد، صفاء أحمد (٢٠١٥). **فاعلية برنامج قائم على استخدام مراكز التعلم في تنمية الإنتماء الوطني لطفل الروضة**، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٦ (٤)، ص٥١-٧٨.

مسعود، آمال سيد (٢٠٠٥). **رياض الأطفال في مصر دراسة تقويمية بين الواقع والمأمول**، *مستقبل التربية العربية*، ١١ (٣٧)، ٧٥-١٧٣.

وزارة التربية (٢٠١٣/ ٢٠١٤). الإحصائية السنوية للتعليم، الكويت.

اليتيم، عزيزة؛ الصانع، أحمد (٢٠١٥). **مستوى الوعي البيئي لدى طالبات تخصص رياض الأطفال بمؤسسات إعداد المعلم في دولة الكويت**، *مجلة العلوم التربوية*، المجلد ٢٣ (٤)، ص ٢١٣-٢٤٤ كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

اليتيم، عزيزة (٢٠١٣). **المنهج وطفل ما قبل المدرسة**، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح، الكويت.

Bredekamp, S. (1997). Developmentally appropriate Practice: in Early Childhood Programs, Washington, DC: National Association for the Education of Young Children.

Catapano, S ،.Fliming ،J.; Elias, M. (2009). Building an effective classroom library ،*Journal of Language and Literacy Education* ، ،(١) ەpp.59-73.

Cohen, L.; Manion, L.; and Morrison, K. (2000). **Research Methods in Education,** 5th edition, Routledge Flamer, London.

Gavis, S. (2012). 'You are my sunshine my only sunshine': current music activities in kindergarten classrooms in Queensland, Australia, *Australian Journal of Music Education*, (1), pp.14-21.

Honors Thesis, University of Connecticut.

Jarrett, O.; French-Lee, S.; Bulunuz, N. and Bulunuz, M. (Fall 2010). Play in the Sandpit, A University and a Child-Care Center Collaborate in Facilitated-Action Research, *AMERICAN JOURNAL OF PLAY* **,** pp.221-237.

MacSwan, J. (2012). *Kindergarten Mathematics: An Observational Study of Learning Centers in Diverse School Settings,* University Scholar Thesis

O'Donnell, B. and Hitpas, R. (2010). Two Teachers Learn from their Students: Examining Teaching, Learning, and the Use of Learning Centers, *An On-Line Journal for Teacher Research,* 12 (2) pp.1-8.

www.unesco.org/new/fileadmin/.../Teacher_Guide-ECCE.